للثوار وأصدقائهم... إدلب في خطر
الكاتب : أحمد موفق زيدان
التاريخ : ٢٤ إبريل ٢٠١٧ م
المشاهدات : 3478

كشف تصعيد العصابة الطائفية بدعم من سدنتها الروس والإيرانيين أخيراً عن نية مبيتة ومتواصلة من أجل مواصلة تقدمهم على معاقل الثورة الشامية في إدلب بعد الهجمات العنيفة التي شنوها بالكلور والكيماوي والفوسفور والقنابل الفراغية، وشاركت فيها مئات الطائرات الحربية التابعة للاحتلال الروسي بدعم ميليشياوي طائفي على الأرض من أجل استعادة المناطق التي فقدتها العصابة الطائفية مع سدنتها أخيراً في ريف حماة ممثلة بطيبة الإمام وحلفايا وغيرها من المناطق.

والظاهر أن الخطة لمعسكر الاحتلال وعملائه تتركز على التقدم نحو خان شيخون التي كانت مسرحاً لاستخدام الكيماوي والتي هزت ضمائر العالم، ولكنها لم تترجم ذلك على الأرض؛ إذ إن الاحتلال وعملاءه لا يزالان يستخدمانه في ضواحي دمشق وضواحي إدلب وحماة وغيرها دون أي رادع متحدين كل التهديدات والتوعدات الأميركية وغيرها.

الواضح أن معسكر الاحتلال لم يعد لديه ما يقدمه من وعود سياسية وتسوية، وعلى المعارضة وحلفائها من الدول التي ينبغي أن تعي ذلك تماماً، وكل ما قيل وسيقال في أستانة وغيرها كذب وتضليل وتسويف وشراء للوقت من أجل مواصلة مشروع التهجير الإجرامي الذي يهدف إلى تفريغ الريف الشامي من السُّنَّة، بالإضافة إلى السعي الدؤوب من أجل فرض الحل العسكري في معاقل الثورة بإدلب وغيرها.

تهديدات وتحذيرات المسؤولين الدوليين الأخيرة التي حذرت من سيناريو خطير ينتظر إدلب يأتي بعد تحذيرات هؤلاء المسؤولين التي سبقت معركة حلب، وإن كانت الظروف مختلفة فنحن نتحدث عن ملايين مقيمين في إدلب من أهالي المدينة وريفها وكذلك من المناطق التي تم تهجيرها بالإضافة إلى اللاجئين، الأمر الذي يجعل مهمة معركة كهذه مكلفة جداً بشرياً، وعلى دول الجوار وحتى ربما على الدول العالمية أيضاً.

واقع الثورة الشامية يوحي أن قادة الفصائل عاجزون حتى الآن عن تقديم مبادرات قوية وجريئة من أجل الوحدة وفرض واقع جديد يقلب الطاولة على اللاعبين الذين يتلاعبون بمصير الشعب الشامي؛ ولذا فإن توجه هذه الفصائل إلى وحدة حقيقية متناسية كل خلافاتها وحظوظ نفسها وحظوظ أحزابها لصالح الثورة الشامية التي انطلقت منذ اليوم الأول لإسقاط العصابة الطائفية، والآن لإسقاط الاحتلال الإيراني والروسي اللذين جلبتهما إلى الشام، مع منح جانب الخدمات والإدارة المدنية والمحلية للنخب الشامية، وهو الأمر الذي سيجنبها الكثير من الكلف المالية والاحتكاك مع الأهالي، وسيعيد ألق

الثورة وألق التحرر الحقيقي إلى نفوسها ونفوس الشعب الشامي الذي التف حولها، ومن شأنه أيضاً أن يضاعف من حاضنتها الاجتماعية، ويقدم جرعة أمل حقيقية للثورة والثوار وحاضنتهم الشعبية.

كلمة أخيرة وهي أن حرب العصابات التي تستهدف رموز العصابة الطائفية والاحتلال في المدن المحتلة، كما حصل في عملية الهجوم على الأمن العسكري وأمن الدولة في حمص وغيرها من الأهداف العسكرية الاحتلالية ينبغي أن تكون في دائرة اهتمام الفصائل، وهو الأمر الذي سيضرب خطوط العصابة وسدنتها المحتلين الخلفية، وسينقل المعركة إلى معاقلهم بعد أن دمروا حواضر السُّنَّة وقراها.

العرب القطرية

المصادر: